حديثه بعلو في حديث بن أبي الهيثم وقال أبو موسى محمد بن المثنى ما سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن زفر شيئا قط وقال أيضا ثنا معاذ بن معاذ قال كنت عند سوار القاضي فجاء الغلام فقال زفر بالباب فقال زفر الرأي لا تأذن له فإنه مبتدع فقيل له بن عمك قدم من سفر ولم تأته ومشى إليك فلو أذنت له فأذن له فما كلمه كلمة حتى خرج روى ذلك كله العقيلي في الضعفاء من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن معاذ بن معاذ وأورد فيه أيضا عن بشر بن السرى قال ترحمت يوما على زفر وأنا مع سفيان الثوري فأعرض بوجهه عني وقال أبو الفتح الأزدي زفر غير مرضي المذهب والرأي واخرج بن عدي من طريق الحارث بن مالك قال أول من قدم البصرة برأي أبي حنيفة زفر وسوار بن عبد الله على القضاء فاستأذن عليه فحجبه وسعى بي اليه فقلت أصلحك الله ان زفر رجل من أهل العلم ومن العشيرة قال أما من العشيرة فنعم وأما من أهل العلم فلا فإنه أتانا ببدعة برأي أبي حنيفة فقلت انه يحب ان يتزين بمجالسة القاضي قال فائذن له على أن لا يتكلم معنا في العلم وقال أحمد بن محمد بن أبي العوام قاضي مصر في مناقب أبي حنيفة قال لي أبو جعفر الطحاوي سمعت أبا خازم عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي يقول سمعت أحمد بن عبدة هو الضبي البصري يقول قدم زفر بن الهذيل البصرة فكان يأتي حلقة عثمان البتي فيناظرهم ويتبع أصولهم ويسألهم عن فروعهم فإذا رأى شيئا خرجوا فيه عن الأصل تكلم فيه مع عثمان حتى يتبين له خروجه من الأصل ثم يقول في هذا جواب أحسن من هذا فإذا استحسنوه قال هذا قول أبي حنيفة فلم يلبث ان تحولت الحلقة اليه وبقي عثمان البتي وحده